

تصوير الإله "بان" على مجموعة من اللوحات النذرية في الفن الإغريقي  
( دراسة أثرية تحليلية )

إعداد

إيمان السيد محمد أحمد الكشكى

مفتش آثار بقطاع الآثار المصرية – وزارة السياحة والآثار

أ.د سلوي حسين بكر

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية المتفرغ كلية الآداب \_ جامعة طنطا

د. شهيرة عبد الحميد هاشم

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية المساعد كلية الآداب \_ جامعة طنطا

**المستخلص:**

تتناول الباحثة خلال البحث وصف وتحليل مجموعة من اللوحات النذرية التي صور عليها الإله "بان" والتي وجدت داخل مجموعة مختلفة من كهوف العبادة التي كرست لعبادته، وقدمت لنا هذه اللوحات الكثير من المعلومات عن الفترات التي كرس بها، وعن نوع الطقوس التي كانت تقام، والمشاركين للإله "بان" (Παν) في هذه المراسم الطقسية من آلهة وآلهات وحوريات، حتى الأشخاص الذين كرسوا هذه النذور، وأنواع الملابس التي كان يرتديها الآلهة والأشخاص المجسدين على النذر، بالإضافة إلى مناسبة القيام بهذه الطقوس، فضلا عن نوع المواد الخام المستخدمة في تلك الفترات لصنع تلك اللوحات النذرية، كما برع النحات الإغريقي في القيام بالتوصيف لهذه الأحداث من خلال نحت تفاصيل دقيقة.

**الكلمات الإفتتاحية:** لوح، نذر، بان، نقش، طقس.



• مقدمة:

كان الإله "بان" (Παν) واحد من الآلهة الصغرى الذى دار حوله جدلاً كبيراً، ويرجع السبب في ذلك إلى شكله المختلف الذى جمع بين الهيئة الحيوانية والشكل البشرى، فلم يعبد في المعابد، أو الصروح المبنية، ولكن في الأماكن المحاطة بالطبيعة، وقد تم تأسيس عبادة الإله "بان" داخل الكهوف، وكانت معظم الأضرحة الموجودة داخل الكهوف والمخصصة للإله "بان" (Παν) والحوريات تتميز بنوع شائع من اللوحات النذرية، وكانت اللوحة النذرية الموجودة داخل الكهف ترمز وتوضح أمرين (إما من فضلك أو شكرا لك) التي يشعر بها الزائر تجاه الإله.<sup>(١)</sup> وقد عثر داخل الكهوف التي عبد بها الإله "بان" (Παν) على العديد من اللوحات النذرية المهدهة من المصلين.

يعرف اللوح النذري أو الوديعة النذرية بأنها قطعة توضع في مكان مقدس لأغراض دينية، وغالباً ما تقدم النذور وفاءً بالوعد الذي قطعه المصلى على نفسه في حاله تحقيق

مطالبه من جانب الإله، وتميزت معظم الأضرحة الموجودة داخل الكهوف والمخصصة

للإله "بان" (Παν) والحوريات في أتيكا (Αττική) بنوع شائع من اللوحات النذرية، وكانت اللوحة النذرية الموجودة داخل الكهف تعني وتوضح أمرين (إما من فضلك أو شكرا لك) التي يشعر بها الزائر تجاه الإله، وفي غالبية النقوش النذرية يظهر المصلين واقفين أمام إله<sup>(٢)</sup>، يقومون بتقديم النذر في الصلاة، وغالباً ما تكون مصحوبة بالتضحية،

و في معظم الحالات يتم إعداد النذر في وقت لاحق عن الحدث.

(١)Sismondo R.,1981: Greek Antecedents of Garden Sculpture,21

(٢) Whitley J.,2001: The Archeology of Ancient Greece, Cambridge University Press, <https://www.brown.edu/Departments/Joukowsky>



في القرن الرابع قبل الميلاد حققت النقوش النذرية أكبر إزدهار وانتشار لها، وغالبا ماكان الأشخاص الذين يقدمون هذه اللوحات ينتمون إلى الطبقة الوسطى التي أفقرتها الأزمات الاقتصادية (الحرفيون والتجار وصغار المزارعين) والتي تضمنت أيضًا أشخاصًا لا يتمتعون بالمواطنة الكاملة.

كانت إهداءات النذور موجهة في المقام الأول إلى الآلهة الذين عهد إليهم بالخصوبة والرفاهية الشخصية ، وإلى إله الشفاء أسكليبيوس (Ασκληπιός) ، وآلهة الخصوبة ديميترا (Δήμητρα) ، وإلى آلهة الطبيعة ، مثل الحوريات.

كانت الحوريات لها العديد من دور العبادة في أثينا (Αθήνα) وأتيكا (Αττική)، وكانت عبادتهم منتشرة بشكل خاص ، مثل عبادة بان (Παν) ، إله الرعاة والماشية، كما شمل مجتمع العبادة هذا أيضًا هيرميس (Ερμής) ، والد "بان" ، كزعيم لرقصة الحوريات وإله القطعان.

تلقى الإله "بان" (Παν) والحوريات نذور من الرخام داخل معظم الكهوف التي عبد بها ، وكان أقدم مثال محفوظ هو نذر من المنحدر الجنوبي للأكروبوليس يرجع تاريخه إلى (٤١٠ - ٤٠٠) قبل الميلاد ، وفي القرن الخامس قبل الميلاد تم تمثيل رقصة الحوريات والإله "بان" على النقوش النذرية<sup>(١)</sup>

#### • الهدف من الدراسة:-

تهدف هذه الدراسة معرفة الممارسات التي كانت تتم داخل الكهوف بشكل دقيق، وطبيعته هذه الممارسات، وأسباب قيامها، وقد تم التعرف من خلال هذه اللوحات على الآلهة المصاحبه للإله "بان" في إقامه هذه الشعائر داخل الكهوف، مثل "هيرميس" الذي كان يظهر معه بصورة متكررة، وكان "هيرميس" يعتبر قائد الحوريات ، كما ظهر "إيخليوس" (Αίχλιος) إله النهر مع الإله "بان" على اللوحات النذرية، والذي كان يمثل أب للحوريات.

(١) Malcolm E., 1985. 15



تهدف الدراسة أيضاً إظهار أهم الخصائص التي تميزت بها اللوحات النذرية، ومعرفة الفترة الزمنية التي تم تقديمها فيها، كذلك معرفة بعض التفاصيل التشريحية التي ظهر بها الإله "بان" في تلك الفترة، وسبب ظهوره، وبأى صفة كان يتواجد

تهدف الدراسة أيضاً توضيح مدى براعة الفنان الإغريقي في تلك الحقبة، حيث تميز بدقة إظهار التفاصيل المنحوتة على اللوحات النذرية، وتصوير اللوح النذري بإطار يشبه الكهف، وإظهار تفاصيل الآلهة والمصلين والحوريات، وتصوير الملابس بمنتهى الدقة والبراعة.

#### منهجية البحث:-

تقوم الباحثة بإعتماد منهجية البحث الوصفية التحليلية، التي تتمثل في وصف اللوحات النذرية موضوع الدراسة.

#### الكلمات الدالة:-

لوح - نذر - بان - نقش - طقس - مشهد



صورة رقم (١)



الإله  
بان

إخيلوس

لوحة نذرية من الرخام على شكل كهف وجدت في إيكالي- أتيكا، ترجع للقرن الرابع ق.م ، يبلغ ارتفاعها ٠,٢٨ متر، والعرض ٠.٥٢ متر، ومحفوظة بالمتحف الوطني الأثري أثينا تحت رقم ٣٨٧٤، المنظر من جهة اليمين يظهر فيه "إخيلوس" (ΑΧΙΛΛΕΪΣ) إله النهر برأس إنسان، وجسد ثور في الجزء الأسفل من اللوحة وينظر تجاه المشاهد، يليه تصورت ثلاث حوريات ترتدين الهيماتيون والخيتون، وتقفن بأوضاع مختلفة، حيث تصور الحورية الأولى المجاورة "إخيلوس" وهي تضع ذراعها الأيسر خلف ظهرها، وتميل برأسها قليلا إلى اليسار نحو الحورية التي تقف في المنتصف (كأنهن يتبادلن الحديث)، بينما تظهر الحورية الثالثة وهي تنظر إلى المذبح وما وراءه<sup>(١)</sup>

يصورت ثلاثة مصليين يقفون يسار اللوحة، إثنان منهم رجال وامرأة واحدة تقف بينهم على مدخل الكهف، ومن الملاحظ أن أحجامهم أقل بكثير من أحجام الحوريات، المصلي الأول الواقف أقصى جهة يسار اللوحة ، وهو الأصغر حجماً يقف بشكل

(١) Kaltsas N., 2002 , 221



أمامي، يليه مصلية سيدة واقفة في المنتصف، ترفع يدها اليمنى إلى أعلى بجوار صدرها، المصلى الثالث يأخذ نفس وضع الوقوف (كأنهم يلقون التحية على الحوريات)، يظهر جزء من جسد الإله "بان" أعلى يسار اللوحة ممسكا بالسيرنكس الخاصة به، ومحاط بماعز وكأنه يراقب المشهد من أعلى، تختلف ملامح وجه الإله "بان" في هذه اللوحة حيث يغلب عليها الملامح الطفولية<sup>(١)</sup>

### صورة رقم (٢)



لوحة نذرية من الرخام تعود إلى (٣٣٠ - ٣٢٠ ق.م.) - محفوظ بالمتحف الوطني الأثري

أثينا تحت رقم ٢٠١٢ ، تأخذ اللوحة شكل الكهف، ويصور عليها الإله "بان" ( Παν ) ومعه ثلاثة حوريات ترتدين الهيماتيون والخيتون، ويلاحظ أن ملبسهن متشابه، على يسار اللوحة تجلس حورية على مذبح صخري صغير متجه بجسدها يمينًا، وفي الوسط تقف حورية ثانية بشكل أمامي ترفع يدها اليمنى لأعلى تلامس جدار النذر<sup>(١)</sup>، تليها

(١) رأى الباحثة



الحورية الثالثة، وهى تنظر إلى الحوريتين السابقتين، وتجلس هي الأخرى على صخرة،

ويلاحظ أن وجوه الحوريات مفقودة. (٢)

يظهر "إخيلوس" (Αχιλλεύς) يسار اللوحة برأسه فقط وهو يراقب الحدث، أعلى اللوحة يسارًا يجلس الإله "بان" (Παν) بحجم صغير، حاملاً عصا الصيد اللاجوبولون (λαγωβόλον) وينظر لأسفل كأنه يراقب ما يدور من أحداث. وفي الجهة اليمنى أعلى اللوحة يصور صياداً شاباً يمثل مشهد صيد.

وفقاً للنقش الموجود أسفل اللوحة تم تكريسه من قبل "يوكليوس" (Ευκλής) ابن "لاكليوس" (Λακλῖος) في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد (٣)

### صورة رقم (٣)



(١) <http://www.hellenicaworld.com/Greece/Museum/NationalMuseumAthens/en/NAMAML2012.html>

(٢) وصف الباحثة

(٣) Büster L., 2019. 115



لوحة نذرية من الرخام تعود إلى ( ٤١٠-٤٠٠ ق.م)، ويبلغ الإرتفاع ٥٧ سم ، العرض ٧٨ سم، العمق ١٠ سم محفوظ بمتحف التيس تحت رقم (٧٠٩Sk) اللوحة من جهة اليمين عليها من أسفل الإله "أخيلوس" (Αχιλλεύς) كثور برأس بشري مقرن، وفي بعض الأحيان يتم عرض الأجزاء الأمامية منه فقط ، ويلاحظ أن زاوية اللوحة من أعلى مفقودة لكن يمكن رؤية الأرجل المتقاطعة للإله "بان" (Παν) الجالس على حافة صخرية فوق أخيلوس، ومن المؤكد أنه كان يمسك آله النفخ الخاصة به السيرنكس (Σύριγξ) إستعدادا للعزف<sup>(١)</sup>.

يظهر "هيرميس" (Ερμής) أقصى يسار اللوحة عارٍ ويضع الخلاميس (χλαμύς)<sup>(٢)</sup> مثبتة على كتفه الأيمن، وملفوفة على ذراعه اليسرى، وبيتاسوس (Πέτασος)<sup>(٣)</sup> معلقة خلف رأسه عند قاعدة رقبته بينما تمت إضافة حذائه، وربما عصا (kerykeio) الكيريكيون (κηρύκειον) <sup>(٤)</sup> في يده اليمنى، ولكنهما غير واضحين<sup>(٥)</sup>

(١) وصف الباحثة

(٢) كان الخلاميس (يرتديه الرجال فقط) عبارة عن عباءة قصيرة ملفوفة حول الكتفين العلويين ، مثبتة على الكتف الأيمن بدبوس وترك الذراع اليمنى حرة وكان يستخدمها في كثير من الأحيان من قبل المسافرين والعسكريين.

<https://www.britannica.com/topic/chlamys-clothing>

(٣) البيتاسوس قبعة عريضة الحواف بتاج مخروطي الشكل تلبس في اليونان القديمة. كان للبيتاسو الذي يرتديه الرجال تاج منخفض نوعًا ما ، في حين أن التاج الذي ترتديه النساء كان له تاج طويل

<https://en.wikipedia.org/wiki/Petasos>

(٤) تعرف كيريكيون (kerykeion) في اليونانية القديمة (κηρύκειον) وهو العصا او السلاح التي يحملها هيرميس وهو عبارة عن عصا قصيرة يتشابك فيها ثعبان يعلوه أحياناً أجنحة

<https://greekmythology.wikia.org/wiki/Kerykeion>

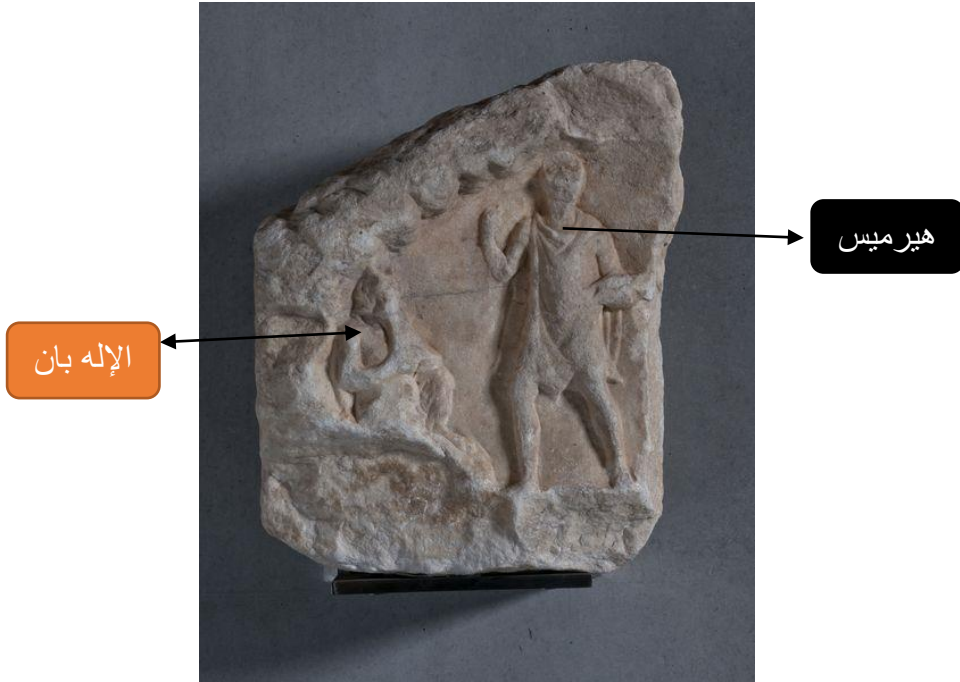
(٥) <https://artsandculture.google.com/asset/votive-relief-for-hermes-and-the-nymphs-unknown/hwFV3X5rh3VGNw>





يمسك "هيرميس" (Ερμής) معصم الحورية الواقف بجواره، وتفعل الحوريات الأخرى نفس الشيء، وتشير أيديهن المربوطة، والملابس المرفرفة والإنعطاف الحاد للرأس إلى أنهم يرقصون، وترفع الحورية الواقفة بجوار "هيرميس" شعرها عالياً، بينما ترتدي الحورية التي تليها قبعة ضيقة، وتتنوع أوضاعهم في الوقوف، الحورية المركزية تنظر مع "هيرمس" بعيداً، أما الشكل الأصغر الواقف يسار اللوحة فهو للمصلي (مُخصص النذر) يرفع المصلي الملتحي يده اليمنى في الصلاة، ويقترب من الموكب الإلهي.<sup>(١)</sup>

#### صورة رقم (٤)



جزء من لوحة نذرية من الرخام ، تعود إلى القرن الرابع ق.م، ويبلغ ارتفاعها ٠,٣٠٥ متر محفوظ بالمتحف الوطنى الاثرى بأثينا تحت رقم EAM ١٤٤٣ ، الجزء الأيسر

(١) Verlag Philipp von Zabern / Antikensammlung, Staatliche Museen zu Berlin / Kun.



بأكمله مفقود، صور المشهد داخل إطار يحاكي الكهف، على يسار اللوحة يصور الإله "بان" (Παν) يجلس على صخرة يعزف على السيرنكس (Σύριγξ) ويقترّب منه شاب يرتدي سترة قصيرة، ويده اليمنى مرفوعة، ويمسك بيده اليسرى شيئاً لا يمكن تمييزه

جيداً ربما يد حورية، وربما يكون هذا الشاب هو "هيرمس" (Ερμής)<sup>(١)</sup>

### صورة رقم (٥)



جزء من لوحة نذرية من الرخام، عثر عليها في هاليكارناسوس (Ἁλικαρνασσός)<sup>(٢)</sup>، تعود إلى (٤٠٠ - ٣٠٠ ق.م) ، يبلغ إرتفاعها ١٩ سم، والوزن ٣٣.٥ سم ، والعرض ٤٥ سم ، ومحفوظ بمتحف اللوفر بباريس تحت رقم Ma ٤٥٦٤ ، يصور عليها الإله

(<sup>١</sup>) Edwards. M., 1985, 499

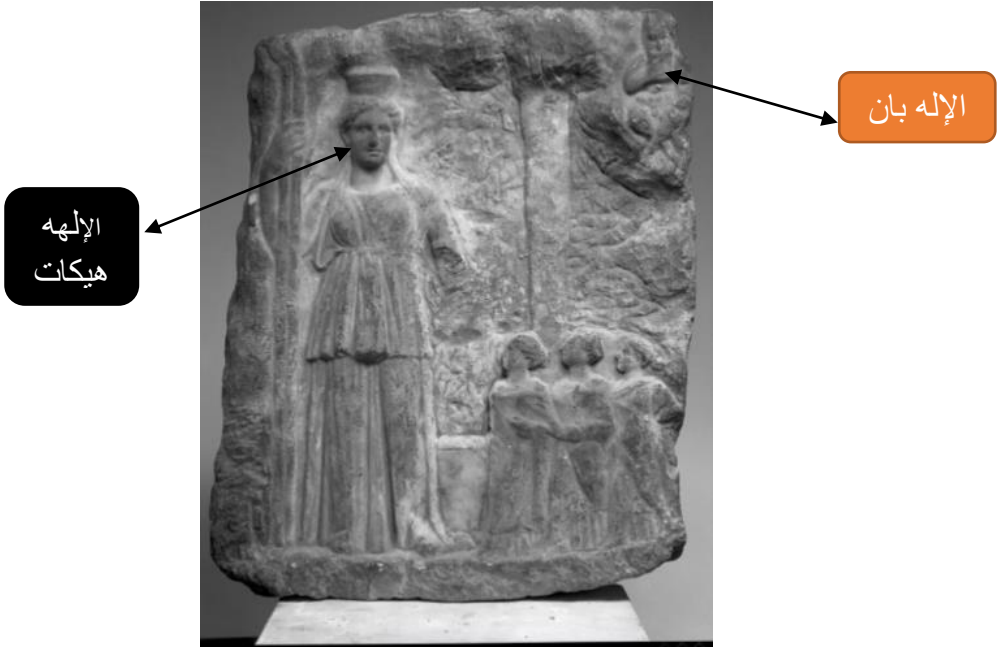
(<sup>٢</sup>) هاليكارناسوس تعرف في اليونانية القديمة (Ἁλικαρνασσός) مدينة يونانية قديمة في كاريا في الأناضول وكانت تقع في جنوب غرب كاريا إشتهرت المدينة بصريح هاليكارناسوس ، المعروف أيضاً بإسم قبر الضريح وصُنف الضريح الذي بني من ٣٥٣ إلى ٣٥٠ قبل الميلاد كواحد من عجائب الدنيا السبع في العالم القديم



"بان" (Παν) يخرج من منتصف رأسه قرنين متباعدين، ويحمل (nebride)<sup>(١)</sup> منتفخ،

ويجلس بوضع القرفصاء على صخرة ممسكًا السيرنكس بيديه في وضع العزف.<sup>(٢)</sup>

### صورة رقم (٦)



لوحة نذرية من الرخام، عثر عليها في تاناغرا (Tanágras)<sup>(١)</sup>، تعود إلى (٤٠٠-٣٠٠ ق.م)، ويبلغ ارتفاعها ٣٩ سم، الوزن ١٢ كجم، العرض ٣١.٥ سم - محفوظ

(١) يعرف (nebride) في اليونانية (νεβρίς) وهو جلد مصنوع من جلد الغزلان ويستخدم كملايس، ولكن يمكن أيضًا أن تكون مصنوعة من جلد النمر أو الماعز أو الوشق أو الثعلب ويحمل النبرايد إما ديونيسوس أو رفاقه أو المشاركين في العبادة، وكان يتم تمثيل الإله بان وأرتميس أيضًا في بعض الأحيان وهو يحمل nebride.

<https://educalingo.com/en/dic-fr/nebride>

(٢) <https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010278131>



بمتحف اللوفر تحت رقم Ma ٧٥١، مصور عليها مشهد صلاة يعبر عن الإمتنان، والتعبير عن المودة العميقة من جانب المصلين<sup>(٢)</sup>.

المشهد من اليمين يصور الإله "بان" أعلى اللوحة جالساً على صخرة، وقدميه متقاطعتين وملامح الوجه تبدو طفولية، ويوجد قرنين صغيرين أعلى منتصف الرأس، يظهر "بان" وهو يعزف على آله السيرنكس من أعلى النذر، وتصاحب موسيقاه مراسم الصلاة (وكأنها موسيقى تصويرية)، ويراقب المشهد من بعيد.

يقف ثلاثة نساء يرتدين الهيماتيون والخيتون، ويصفن شعرهن إلى الخلف في شكل (دائرة) وينظرن إلى أعلى للإله "هيكات" (Εκάτη)<sup>(٣)</sup>، الواقفة أمامهن "التي صورت بحجم كبير، وترتدي زي البيبلوس (πέπλος)<sup>(٤)</sup> وحزام أسفل منطقة

---

(١) تاناغرا (Τανάγρα) هي بلدة شمال أثينا في بيوتيا باليونان وقد اشتهرت في العصور القديمة بالتماثيل التي سميت باسمها. كانت تماثيل تاناغرا عبارة عن نوع من التماثيل التيراكوتا التي تم إنتاجها بكميات كبيرة على نطاق واسع بشكل كبير

(٢) <https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010279049>

(٣) كانت هيكات الإلهة الرئيسية التي تترأس السحر والتعاويذ وغالباً ما تظهر وهي تحمل زوجاً من المشاعل أو المفتاح أو الثعابين أو مصحوبة بالكلاب، وفي فترات لاحقة تم تصويرها في شكل ثلاثي. وهي مرتبطة بشكل مختلف بمفترق الطرق وطرق الدخول والليل والضوء والسحر، والقمر وشاهدت اختطاف بيرسيفوني ابنة ديميتر للعالم السفلي وساعدت في البحث عنها وهي تحمل الشعلة، وكانت الأعمدة التي تسمى هيكاتيا تقف عند مفترق طرق ومداخل ربما لإبعاد الأرواح الشريرة.

<https://www.britannica.com/topic/Hecate>

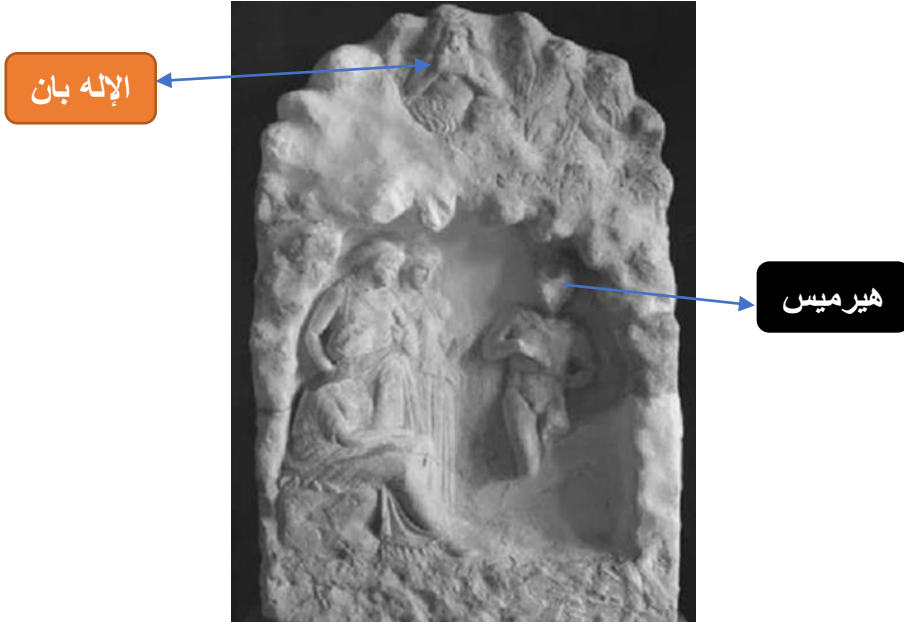
(٤) ثوباً ترتديه النساء اليونانيات خلال الفترات القديمة والكلاسيكية والهيلينستية وهي تتألف من قطعة كبيرة مستطيلة الشكل من المواد مطوية عمودياً ومعلقة من الكتفين، مع طيات عريضة. خلال الفترات المبكرة، كان يتم ربطه بحزام حول الخصر

<https://www.britannica.com/topic/peplos>



الصدر مباشرة، تحمل على رأسها سلة (calathus) كالاتوس (κάλαθος) (١)، وتمسك شعلة مزدوجة في يدها اليمنى، وكأنها في كهف، وقد صورت النساء أصغر حجماً بكثير من الإلهة "هيكات"، يتوسطهن مذبح مستطيل الشكل (٢)، ويوجد أعلى المصليات جذع شجرة (٣)

### صورة رقم (٧)



لوحة نذرية من الرخام مخصصة للهوريات من داخل كهف فارسي الأبعاد ٥٢ x ٣٦

(١) تعرف الكالاتوس (calathus) في اليونانية القديمة (κάλαθος) وهي سلة على شكل قبة علوية تُستخدم لحمل الصوف أو الفاكهة، وغالباً ما تستخدم في الفن اليوناني القديم كرمز للوفرة والخصوبة، صنعت هذه السلال عن طريق نسج القصب أو الأغصان معاً وكانت النساء تستخدمهن عادة لتخزين جلود الصوف، تم استخدام الكلمة أيضاً لوصف الأواني الخزفية المصممة على شكل سلة calathus، كان الكالاتوس عادة ما يكون له قاعدة ضيقة وقمة متوهجة

Connor P; Jackson H., 2000: Greek Vases at The University of Melbourne , 30

(٢) <https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010279049>

(أ) رأى الباحثة



سم - (٣٤٠ - ٣٣٠ ق.م) ، محفوظ بالمتحف الأثري الوطني أثينا ، وقد جاء هذا النذر محاط بإطار يحاكي مظهر الصخور، ويمتد في خطوط مستديرة متموجة مشيرًا إلى جبل هيميتوس(ημιτός) الذي يقع به كهف فاري<sup>(١)</sup>. تصور ثلاثة من الحوريات يقفن معًا في الجانب الأيسر من اللوحة إحداهما جالسة على صخرة والأخرتان واقفتان، ويبدو أن الحوريات الثلاثة ينظرن بإنتباه إلى "هيرميس"(Ερμής) الواقف أمامهن مما يؤكد على أهميته في المشهد، يرتدى هيرميس((Ερμής)) خلاميس(χλαμύς)

فقط حول كتفيه، ويجذب شكله العاري إنتباه المشاهد، وهو يلتف بجسده نحو المستوى الأمامي للنذر. <sup>(٢)</sup> يظهر أعلى النذر الإله "بان" جالسًا بين الصخور مع خروف وهو يعزف على آلة العزف الخاصة به السيرنكس ويبدو أنه منعزلا بمفرده في الإطار ويوضح

هذا النذر العلاقة بين "بان"(Παν) و"هيرمس"(Ερμής) والحوريات؛ حيث تم وضع الحوريات الثلاثة وعبادتهن ككيان واحد. <sup>(٣)</sup>

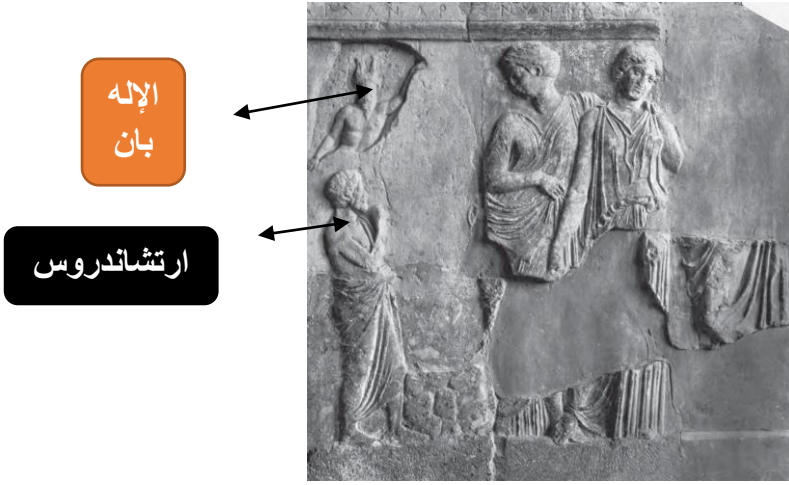
---

(<sup>١</sup>) Carolyn M., 2019: Hermes among Pan and the Nymphs on Fourth Century Votive Reliefs, Oxford, 31-32

(<sup>٢</sup>) وصف الباحثة

(<sup>٣</sup>) Carolyn M., 2019: 31-32

## صورة رقم (٨)



لوحة نذرية من الرخام محفورة في كهف بان جنوب الاكروبوليس تعود إلى (٤١٠ ق.م) ، ويبلغ الارتفاع ٠,٦٠ متر- العرض ٠.٦٨٥ متر، محفوظ بالمتحف الاثري الوطني باثينا تحت رقم ١٣٢٩، وبها أقدم نقش معروف في أثينا، مخصص للهوريات<sup>(١)</sup>، يقف من يسار اللوحة مصلى هو "أرتشاندروس" (Αρχάνδρος) ملتحياً يرتدي زيَّ الهيماتيون، ويقف بشكل جانبي متجه إلى اليمين، ويرفع يده اليمنى بالقرب من فمه، ويلاحظ أنه قصير القامة مقارنة بالهوريات المتواجدة في النذر، أو ربما صور بشكل أصغر<sup>(٢)</sup>، يظهر فوقه مباشرة نحت بيضاوي غير منتظم يأخذ شكل مدخل كهف، ويتوسطه صورة الإله "بان" (Παν) أمامية بقرون ولحية، ويظهر فقط الجزء العلوي من جسد الإله وهو يضع يديه على حدود الهيكل<sup>(٣)</sup>، وُضعت ساق المصلى اليسرى على مذبح بدائي صغير يتكون من كومة من الحجارة تصل إلى إرتفاع ركبته، وإلى اليمين توجد شخصيات نسائية واقفات تلامس رؤوسهن الإطار العلوي

(١) Travlos J., 1980: Pictorial Dictionary of Ancient Athens ,128

(٢) Travlos J., 1980: 128

(٣) <https://theacropolismuseum.gr/anaglyfo-me-pana-kai-nymfes>



للنذر. <sup>(١)</sup> تقف السيدة الأقرب إلى المصلي وتدير رأسها إلى أسفل، وترتدي خيتوناً وهيماتيون، وتضع ذراعها اليسرى على الكتف الأيمن للسيدة التي تقف بجانبها والتي ترتدي بيبلوس (Βιβλός) ، وتقف بشكل أمامي مع انحناءة بسيطة لرأسها إلى اليمين<sup>(٢)</sup>، فقد معظم الشكل الثالث الموجود في أقصى يمين اللوحة، ويشير الباقي من الشكل الثالث إلى أن هذا الشكل لسيدة ترتدي هيماتيون وتتجه بوقفها إلى اليسار.<sup>(٣)</sup>

لا تظهر أي أدوات طقسية مثل وعاء الإرافة، أو آلة موسيقية حيث تمت الطقوس على نطاق ضيق ويظهر المذبح غير مستخدم، ولكن وجوده يعبر عن شكل من أشكال السلوك الطقسي ربما الصلاة، وتصوير الإله "بان" فوق النذر يبدو وكأنه يختلس النظر من الكهف، وظهر بشكل أمامي بالكامل يواجه المشاهد.<sup>(٤)</sup>

على الإطار العلوي من اللوحة يظهر نقش محفوظ بالكامل يقرأ (Archandros to the Nymphs) (أرتشانديروس إلى الحوريات) ( Αρχάνδρος στις νύμφες ) ويتم محاذاة النص مع الصورة بحيث يتم كتابة اسم (Archandros) "أرتشانديروس" في جزء من الإطار أعلى المصلي الذكر والإله "بان" في الكهف أعلى النذر، وتبدأ كلمة (Nymphs) (νύμφη) أعلى رأس الحورية اليسرى<sup>(٥)</sup> كان موقف الإله "بان" (Παν) الثانوي في النقش المكتوب مرتبطاً بموقفه الثانوي في النذر، ووفقاً لهذه القراءة نستنتج أن الإله "بان" (Παν) كان مُكرساً على الرغم من عدم

(1) Homeric Hymn to Pan 1–20. For Pan and the Nymphs particularly in Attica following the battle of Marathon in 490 BC

(٢) وصف الباحثة

(3) Larson J., 2001 , 97–98

(4) Parker R., 1996 , 163–168

(5) Gordon R., 1979: The real and the imaginary production and religion in the Graeco-Roman world, 34



صورة رقم (٩)



هيرميس

الإله بان

عثر داخل كهف دافليس على لوحة نذرية من الرخام محفورة في كهف (Penteli) بنتيلي مؤرخة بالقرن الرابع قبل الميلاد (٣٣٠ ق.م.) - محفوظ بالمتحف الأثري الوطني

بأثينا تحت رقم ٤٤٦٥، تظهر اللوحة ثلاثة رجال في وضع تبجيل، ويوجد في أقصى يسار اللوحة ثلاث حوريات ترتدين نفس الرداء خيتون وهيماتيون مشدودان على الرأس، ولهما وضعية متطابقة تقريباً<sup>(٢)</sup>، ذراعهن اليمنى تحملن ماتبقى من الهيماتيون واليد اليسرى تسحب الوشاح بعيداً عن وجوههن وتقف السيدة الوسطى إلى الخلف بعض الشيء عن السيدتين الأخرتين، وتميل برأسها قليلاً لأسفل<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup> في منتصف

(١) Gaifman M., 2008 , 93-94

(٢) Cook J M., 1952: Archaeology in Greece , 112

(٣) The Homeric Hymn to Pan

(٤) Edwards M., 1985, 486



المشهد وأمام الثالث يقف شاب عاري طويل القامة، يرتدي خلاميس يميل برأسه قليلاً إلى الأسفل، وينظر جهة اليمين، يليه الإله "بان" (Παν) يقف نفس الوقفة، عارى الجسد وله لحية طويلة وقدمى وحوافر ماعز وفروة كثيفة عند منطقة الفخذ<sup>(١)</sup>، ويحمل السيرنكس (Σύριγξ) آلة الإله الموسيقية في يده اليمنى، واللاجوبولون (λαγωβόλον) العصا الملتوية يتدلى منها أرنب على كتفه الأيسر.

الشخصيات الأنثوية الثلاث هن لحوريات، ويمكن التعرف على الشاب الذي يرتدي الخلاميس أنه "هيرميس" (Ερμής) والذي يرتبط أيضاً ارتباطاً وثيقاً بالحوريات<sup>(٢)</sup>، ويقف أمام الإله "بان" (Παν) ثلاثة شخصيات ذكور متوجون بأكاليل الزهور حول رؤوسهم الملتحية، ويرتدون هيماتيون على كلا الكتفين، ويقدمون القرابين المقدسة بيدهم اليمنى، وتشير إيماءات الذكور المصلين، وأكاليل الزهور إلى أن الطقوس مقامة على نطاق صغيرة، ويوحى الإطار المعماري للنذر بأن المكان كان عبارة عن رواق<sup>(٣)</sup>.

تشبه مجموعة المصلين الرجال ثالث الحوريات النساء فكلاهما ثلاثة في العدد ويقفان معاً ويتشاركان الزي، وهما تقريباً متطابقان تماماً في الوضع والإيماء، ويفسر الارتباط في عدد وجنس الحوريات والمصلين الذكور بوجود صلة بين الأفراد الذين قاموا بتقديم النذر، ويتم تصوير الآلهة الذكور على أنهم حراس الحوريات المحجبات اللائي يشبهن العرائس، ويحتل المصلون الذكور مساحة أقل في النذر، وهم أصغر

(<sup>1</sup>)Neumann G.,1979: Probleme des griechischen Weihreliefs (Tübinger Studien zur Archäologie und Kunstgeschichte, 3), Tübingen, 50–51, 78–79

(<sup>2</sup>)Ridgway B.S., 1997: Fourth century styles in Greek sculpture (Wisconsin studies in classics,195–197

(<sup>3</sup>) Fuchs W., 1962: Attische Nymphenreliefs, 242,247, 249



الشخصيات حجماً ويعرضون تقديسهم، ويؤكد النذر على هيمنة المصلين كرجال قادرين على تقديم النذر، وفي نفس الوقت يقدمون فكرة الخضوع للإله، يظهر المنظر عدم تعامل الرجال مع الحوريات بشكل مباشر، ويقف "هيرميس (Ερμής) والإله "بان" (Παν) بينهما حيث ينظر "هيرمس" والحوريات إلى المصلين الرجال، في المقابل يقوم "هيرميس و"بان" بصفته الإلهية بملاحظة المصلين، ويلاحظ أن الإله "بان" هو الوحيد الذي لديه إتصال مباشر معهم، ويصور الإله "بان" مع أرنب على ظهره، وهو ما يعرف بإسم الغنائم أو الضحية التي تعرض عليه في العبادة، ويرى المصلون "بان" في موقع قوة يحمل صيده في يده<sup>(١)</sup>

يلاحظ وجود نقش مكتوب على الإطار السفلي في سطرين يحتوي السطر الأول على قائمة بأسماء الذكور (Τηλεφάνης, Νικήρατος, Δημόφιλος) وهم (Telephanes, Nikeratos, Demophilos) "تليفانيس" و"نيكيراتوس" و"ديموفيلوس" والسطر الثاني المكتوب بأحرف متساوية الحجم ( ταῖς Νύμφαις ) و"أنهتسان (ἀνέθεσαν) وتعنى مخصص للحوريات، ويحد النقش الصورة بأكملها على أنها تكريس للحوريات فقط<sup>(٢)</sup>، وكان إتجاه قراءة الأسماء من اليسار إلى اليمين لا يتفق مع إتجاه نظرة المصلين وإيماءتهم من اليمين إلى اليسار، وكان الشئ الأكثر لفتاً للانتباه هو غياب الإله "بان" و"هيرميس" من النقش، وعلى الرغم من عدم ذكر الإله "بان"

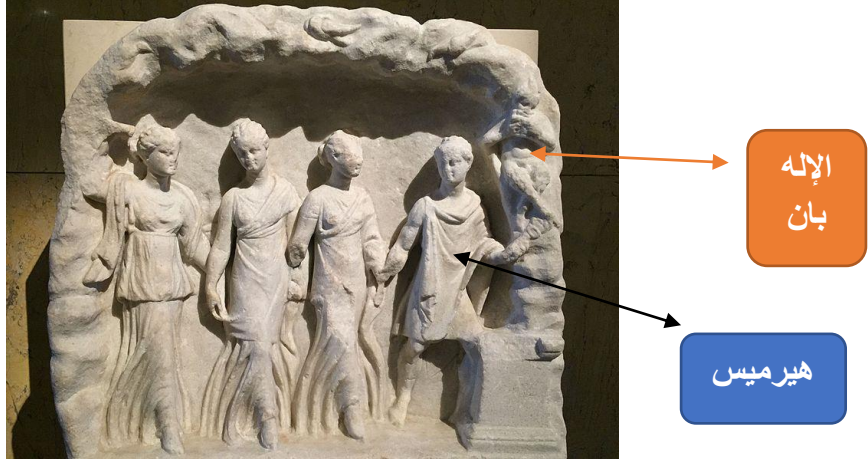
(١) Gaifman M., 2008 , 94,95

(٢) Laferriere C., 2019: Hermes among Pan and the Nymphs on Fourth-Century Votive Reliefs." In Tracking Hermes, Pursuing Mercury, Oxford University,45



و"هيرمس" في النص إلا أن هذه الآلهة مقدسة لدى الرجال الواقفة أمامهم، تشير المواجهة المباشرة للرجال مع الإله "بان" إلى إمكانية رؤية الإله والوصول إليه.<sup>(١)</sup>

### صورة رقم (١٠)



لوحة من الرخام تعود إلى (٣٣٠ ق.م) محفورة في ضريح ميغالوبوليس، كانت الكهوف التي خصصت لعبادة الإله "بان" والحوريات غنية باللوحات النذرية التي أخذت شكل الكهف.<sup>(٢)</sup>، ويظهر في هذه اللوحة ثلاثة حوريات في وضع الرقص يقودهم "هيرميس" (Ἑρμῆς) داخل إطار يمثل شكل كهف.

اللوحة من اليسار تصور ثلاثة حوريات متشابهات في الشكل والرداء وتصيفة الشعر، تستدير الحورية الأولى الواقفة أقصى يسار اللوحة في اتجاه باقي الحوريات الواقفات بالنذر، ويلاحظ أن يدها اليمنى مرفوعة لأعلى بالقرب من رأسها بينما يدها اليسرى مختبئة خلف الحورية التي تليها مباشرة، تقف الحورية الثانية بشكل أمامي وتميل

(<sup>1</sup>) Cairns D., 2002: The meaning of the veil in ancient Greek culture, in Women's dress in the ancient Greek world, eds. R. Bardell & L. Llewellyn-Jones, London, 73–79.

(<sup>2</sup>) Larson J., 2007: Ancient Greek Cult, New York, 154



برأسها قليلاً جهة اليسار وتمسك بيدها اليمنى طرف ثوبها من أسفل، ويدها اليسرى تضعها جانباً، أما الحورية الثالثة تتشابه وقفته مع الحورية الأولى وتقف ناظرة إلى "هيرميس" (Ἑρμῆς) ويدها اليمنى مفقودة وتمسك بيدها اليسرى يد "هيرميس" الذي يقودهم جميعاً في الرقص.<sup>(١)</sup>

يجلس الإله "بان" على إطار النذر من جهة اليمين (يمين المشاهد) فوق "هيرميس" قليلاً ويبدو أن حجمه أصغر من حجم جميع الحضور الموجودين بالنذر، صور "بان" عارى الجسد ويبدو أنه جالساً وقدميه متقاطعتين وممسكاً بالسيرنكس يعزف عليها، ويوجد أسفل "بان" مذبح صغير، ويستدير برأسه قليلاً جهة اليسار ناظراً للمشهد بأكمله ويحني رأسه إلى أسفل.<sup>(٢)</sup>

#### أهم الخصائص المميزة للوحات النذرية محل الدراسة:-

- فى القرن الرابع قبل الميلاد كانت اللوحات النذرية المخصصة للإله "بان" (Παν) والحوريات تمثل شكلاً شائعاً من التقديرات والنذور، وكانت القرابين الموجودة في الكهوف المقدسة لهذه الآلهة خالية من النقوش وغائبة عنها النذور غير الفخارية المطلية واللوحات المنحوتة<sup>(٣)</sup>
- أصبحت التركيبات الضخمة للوحات النذرية بإطارها الطبيعي الشبيه بالمغارة ذات شعبية متزايدة، وتم تمثيل الإله "بان" (Παν) في النقوش النذرية على أنه ذكر شاب بلا لحية تقريباً في نفس عمر الحوريات.
- يتم تمثيل "هيرميس" (Ἑρμῆς) دائماً وهو يرقص بخطوات واسعة ممسكاً بيده اليسرى الراقصة الرئيسية، بينما يمسك بيده اليمنى الصولجان، وفي بعض الأحيان يتم أخذ هذا الدور الرئيس من "هيرميس" (Ἑρμῆς) من قبل الإله "بان" (Παν) والذي يشهد عليه

(١) وصف الباحثة

(٢) Larson J., 2007 ,154

(٣) Malcolm E., 1985. 14



نقش من إبيداوروس وهويمثل زعيم الحوريات<sup>(١)</sup>

• عندما كان يصور الإله "بان" (Παν) في نقوش نذرية على أنه (choregos)<sup>(٢)</sup> تشوريغوس فإنه عادة ما يظهر وهو يعزف السيرينكس، وربما أراد الحرفي إبراز دور

الإله الأركادي كموسيقي وليس كقائد رقص.

• خلال القرن الرابع قبل الميلاد تم تصوير عدد ثلاثة حوريات يرتدين ثيابًا جميلة، وهن يرقصن بأيدٍ متشابكة حول مذبح، أو قالب صخري، وكانت تصور المجموعة وهي تتحرك إلى اليمين أو اليسار في دائرة مفتوحة حول مذبح عليه بعض النقوش البارزة، تُصوّر الحوريات على أنها راقصات محجبات يمكن طرف الحجاب<sup>(٣)</sup> وعادة ما يتبعون زعيم الرقص وهو في معظم الحالات "هيرميس" (Ερμής) الذي يتم تصويره في بداية سلسلة الرقص<sup>(٤)</sup> وتظهر جميع أشكال الراقصين متطابقة بشكل كبير، كما يبدو أن هناك تناسق نسبي في مظهرهن، ولكن إذا وجدت أي اختلافات فذلك يرجع إلى إجهاد الحرفي محاولة منه تغيير التكوين<sup>(٥)</sup>، أو إضفاء بصمته الشخصية على النذر، ومما لاشك فيه أن التميز القوي الذي يتواجد بين الراقصة الأولى، وباقي الراقصات يؤدي إلى عدم ترابط ثالث الرقص الإلهي، وإضفاء نوع من عدم التوازن لشكل النذر.<sup>(٦)</sup>

(١) Edwards M.C., 1985. 121

(٢) تعرف تشوريغوس (χορηγός) في اليونانية القديمة، وهو مواطنًا أثينيًا ثريًا تولى الخدمة العامة لتمويل وتحضير الجوقة وغيرها من جوانب الإنتاج الدرامي التي لم تدفع ثمنها حكومة بوليس أو دولة المدينة وفي اليونانية الحديثة كلمة (χορηγός) مرادفة لكلمة المانح

Brockett O., 2003: History of the Theatre, 17

(٣) Edwards M.C., 1985. 121

(٤) Yioutsos P., 2017, 251-261

(٥) Malcolm E., 1985: Greek Votive Reliefs to Pan and the Nymphs, New York University, 13

(٦) Yioutsos N P., 2017. 226



- لم يكن إختيار "هيرميس" (Ερμής) كقائد للرقص عرضياً، وبالتأكيد ليس نتيجة لعلاقته مع "بان" (Παν) ولكن هناك سبب أعمق بكثير يرتبط بسمات معينة للإله وكان يتميز "هيرميس" (Ερμής) و"بان" بأنهم آله وسطاء يقوموا بدور الوسيط بين الحوريات وبين المصلين الذكور الناضجين، وهذا الدور مناسب بشكل خاص "لهيرميس" كرسول<sup>(١)</sup>
- يصور الإله "بان" مرافقاً لطقوس الرقص بألاته الموسيقية السيرنكس، كما ظهر الإله "بان" أعلى النذور، إما في المنتصف، أو على إحدى الطرفين، يجلس وقدميه متشابكتين أو متقاطعتين، وكأنه يراقب المشهد من أعلى، ويقوم بالعزف على آله السيرنكس في تناغم وإندماج، وفي بعض الأحيان يظهر في المشهد إله النهر "إخيلوس" وهو الأب السائد للحوريات، وأحياناً تظهر مجموعات من المصلين الذين لا يشاركون بنشاط في الأحداث الواقعة<sup>(٢)</sup>
- عادة ما تأخذ اللوحات النذرية الشكل المستطيل الطويل مع ظهور الحافة العلوية على شكل أفاريز أو سقف، وغالباً ما تكون مزينة بسعف النخيل. بشكل عام أصبحت هذه النذور بشكلها الطبيعي الشبيه بالمغارة أكثر إنتشاراً بين المصلين وتم عرضها في الكهوف المقدسة، والأماكن الريفية في جميع أنحاء العالم الإغريقي.<sup>(٣)</sup>

(1) Erwin M., 1958: The sanctuary of Aglauros on the south slope of the Acropolis and its destruction in the frst Mithridatic war, Archeion Pontou, 157.

(2) Edwards M.C., 1985, 120

(3) Yioutsos P., 2017. 261



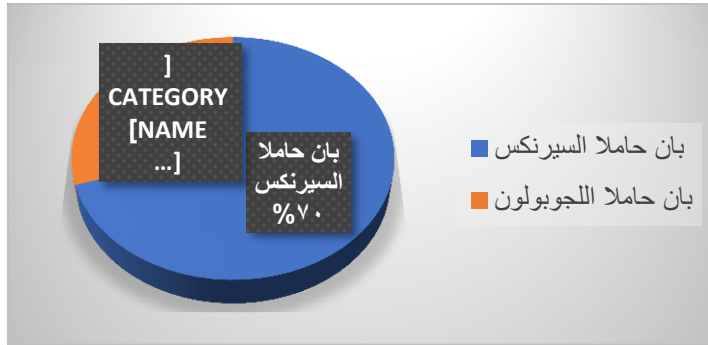
خريطة موضح عليها أهم الأماكن التي جاء ذكرها بالبحث<sup>(١)</sup>



دراسة بيانية إحصائية للوحات النذرية التي جاء ذكرها بالبحث

١-الإله بان حاملا اللاجوبولون والسيرنكس:-

ظهر الإله بان حاملا لأداة العزف السيرنكس ، وعصا الصيد اللاجوبولون على اللوحات النذرية، وجاءت كالتالي:-



(1) <https://www.wikiwand.com/ar>

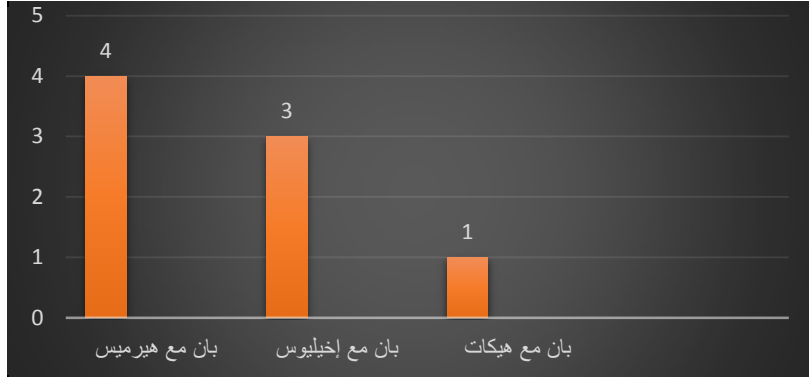




ظهر الإله بان دائما بأله العزف السيرنكس والتي كانت محببه ومقربه له وكان إما عازفا عليها او ممسكا لها فقط ، كما انه ظهر في بعض الأوقات حاملا لعصا الصيد اللاجوبولون والتي كانت واحده من مخصصاته.

## ٢- الإله بان مع آلهه وآلهات :-

ظهر الإله بان مع عدد من الآلهه والآلهات على اللوحات النذرية جاءوا كالتالى:-



يوضح هذا الرسم البياني أن الإله بان كان يظهر معه بشكل متكرر الإله هيرمس بصفته زعيم للحوريات ومرافقا لهم ، وليس بصفته والد الإله بان المحتمل، فقد رافق هيرمس الحوريات التي كانت تظهر مع الإله بان ويشاركهم مساحتهم في الكهوف.

## المراجع:-

- Borgeaud P., 1988: The cult of Pan in Ancient Greece, Trans. Kathleen Atlass and James Redfield
- Erwin M., 1958: The sanctuary of Aglauros on the south slope of the Acropolis and its destruction in the first Mithridatic war, Archeion Pontou
- Carolyn M., 2019: Hermes among Pan and the Nymphs on Fourth Century Votive Reliefs, Oxford
- Cairns D., 2002: The meaning of the veil in ancient Greek culture, in Women's dress in the ancient Greek world, eds. R. Bardell & L. Llewellyn-Jones, London



- Edwards M., 1985: Greek votive reliefs to Pan and the Nymphs, New York University
- Kaltsas N., 2002: Sculpture in the National Archaeological Museum, Athens
- Laferriere C., 2019: Hermes among Pan and the Nymphs on Fourth-Century Votive Reliefs.” In Tracking Hermes, Pursuing Mercury, Oxford University
- Malcolm E., 1985: Greek Votive Reliefs to Pan and the Nymphs, New York University
- Neumann G., 1979: Probleme des griechischen Weihreliefs (Tübinger Studien zur Archäologie und Kunstgeschichte, 3), Tübingen
- Sismondo R., 1981: Greek Antecedents of Garden Sculpture
- Whitley J., 2001: The Archeology of Ancient Greece, Cambridge University Press,  
<https://www.brown.edu/Departments/Joukowsky>
- Yioutsos P., 2017: Order in ancient Greek dance rituals: The dance of Pan and the Nymphs, University of Ioannina/ Greece



**Depiction of the god "Pan" on a group of votive  
paintings in Greek art  
(Analytical archaeological study)**

**By**

**Eman El sayed Elkeshky**

**Prof. Dr. Salwa Hussein Bakr**

Emeritus Professor of Greek and Roman Archaeology  
Faculty of Arts - Tanta University

**Dr. Shahira Abdel Hamid Hashem**

Assistant Professor of Greek and Roman Archaeology  
Faculty of Arts - Tanta University

**Abstract:**

During the research, the researcher deals with the description and documentation of a group of votive paintings on which the god "Pan" was depicted, which were found inside a different group of worship caves that were dedicated to his worship. For the god "Pan" in these ritual ceremonies from his gods, goddesses, and nymphs, even the people who dedicated these vows, and the types of clothes that were worn by the gods and the people embodied in the vow, in addition to the occasion for carrying out these rituals, as well as the type of raw materials used in those periods to make these votive paintings The Greek sculptor excelled in describing these events by carving out minute details

**Key words:**

Tablet - vow - Pan – inscription - ritual - scene